@ 408 @ تعالى لم يأمرك بهذا ولكنك تميل إلى هابيل فأمرهما بأن يقربا قربانا فأيكما تقبل قربانه كان أحق بها فعمد قابيل وكان صاحب زرع إلى شر زرعه ووضعه عند الجبل وعمد هابيل وكان صاحب المواشي إلى خير غنمه فوضعها عند الجبل وكان قابيل يضمر في قلبه أنه إن تقبل منه أو لم يتقبل أن لا يسلم إليه أخته فنزلت نار من السماء فأكلت قربان هابيل وكان ذلك علامة القبول وتركت قربان قابيل فذلك قوله ! 2 2 ! يعني وضعا قربانا ! 2! 2 يعني هابيل ! 2 2 ! يعني قابيل ف ^ قال ^ قابيل لهابيل ! 2 2 ! ولم قال لأن ا تعالى قد قبل قربانك ورد علي قرباني فقال له هابيل ! 2 2 ! ولم يكن الذنب مني وإنما لم يتقبل منك لخيانتك وسوء نيتك وقال بعض الحكماء العاقل من يخاف على حسناته لأن ا تعالى قال ! 2 2 ! والخاسر من يأمن من عذاب ا لأن ا تعالى قال ^ فلا يأمن مكر ا القوم الخاسرون ^ الأعراف 99 .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إن هابيل قال لقابيل لئن مددت إلي يدك ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! يعني أني أريد أن ترجع ! 2 2 ! يعني بقتلك إياي وبإثمك الذي عملته قبل قتلي وهي الخيانة في القربان وغيره ويقال إني أريد أن ترجع بإثمي يعني أن لا أبسط يدي إليك لترجع أنت بإثمي وإثمك ولا يكون علي من الإثم شيء ويقال معناه إني أريد أن تؤخذ بإثمي وإثمك ! 2 2 ! يعني لكي لا تكون من أصحاب النار ! 2. ! 2

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني تابعت له نفسه هواها على قتل أخيه ويقال انقادت له طاعة نفسه وقال قتادة زينت له نفسه تقتل أ ! 2 2 ! قال بعضهم إنه كان لا يدري كيف يقتله حتى جاء إبليس فتمثل عنده برجلين فأخذ أحدهما حجرا ولم يزل بضرب الآخر حتى قتله فتعلم ذلك منه وقال بعضهم بل كان يعرف ذلك بطبعه لأن الإنسان وإن لم ير القتل فإنه يعلم بطبعه أن النفس فانية ويمكن إتلافها فأخذ حجرا وقتله بأرض الهند فلما رجع إلى آدم عليه السلام قال له ما فعلت بهابيل فقال له قابيل أجعلتني رقيبا على هابيل فذهب حيث شاء فبات آدم تلك الليلة محزونا فلما أصبح قابيل رجع إلى الموضع الذي فيه هابيل فرأى غرابا وقال بعضهم كان يحمله على عاتقه أياما لا يدري ما يصنع به حتى رأى غرابا ميتا فجاء غراب آخر فبحث التراب برجله ودفن الغراب الميت في التراب فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فصار من المغبونين في العقوبة .

قوله تعالى ! 2 2 ! وقابيل ينظر إليه وقال القتبي هذا من